رفعت إبراهيم البدوي

إخراج إسرائيل من إسرائيل!

للمرة الأولى منذ نشأة الكيان الصهيوني، أجمع خمسة رؤساء أركان سابقين في جيش العدو الإسرائيلي، على أن الاتفاق النووي مع إيران هو بمنزلة الكابوس الذي يقلق الكيان الصهيوني، لأنه يخل بميزان القوى، ويفقد إسرائيل الشعور بالتفوق العسكري والتكنولوجي، الذي تمتعت به لأكثر من سبعة عقود متواصلة، الأمر الذي يضع إسرائيل على خشبة المقصلة.

جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية نادرة أجرتها «قناة ١٢» الإسرائيلية مع خمسة من رؤساء أركان سابقين في جيش العدو الإسرائيلي، وهم إيهود باراك، موشيه يعلون، غابي أشكنازي، بني غانتس، وغادي إيزنكوت، وذلك ضمن فعاليات افتتاح مكتبة متخصصة بإرث المنظر لفكرة الكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون.

المقابلة التلفزيونية عُرضت مساء يوم الجمعة الماضي، على «القناة ١٢» وظهر فيها الجنرالات الخمسة وهم من أصل سبعة قادة عسكريين سابقين لا يزالون على قيد الحياة.

منيم «القناة ١٢» الذي أدار الحوار في المقابلة، توجه للجنرالات بأسئلة تمحورت حول المخاوف التي تعتري إسرائيل من الاتفاق النووي الإيراني، وخصوصاً بعد ورود معلومات تفيد بأن الولايات المتحدة وقوى عالمية أخرى قد حسمت مسألة العودة للاتفاق مع إيران قريباً، وعما إذا الجنرالات الخمسة لا يزالون يؤمنون بالفكرة الإسرائيلية على منع إيران من امتلاك سلاح نووي، في ظل المتغيرات الحاصلة بالمنطقة والعالم.

بني غانتس الذي يشغل منصب وزير الدفاع في الكيان الصهيوني، كان أول المبادرين للإجابة عن موضوع الاتفاق النووي وذلك النحو التالي:

إن إسرائيل تعرف كيف تتعامل مع الوضع ولو تم التوقيع على الاتفاق الملمِّ بالثغرات، وأضاف أعتقد أن شعب إسرائيل سوف ينجو، ودولة إسرائيل ستبقى، وستكون أقوى دولة في المنطقة، فالتوقيع ليس نهاية القصة، وسنعرف كيف نخرج من أي مأزق، ونستثمر في الجانب الإيجابي، ويستدافع عن أنفسنا، ونتصرف وفقاً لمصالحنا، بغض النظر عما حدث أو قد يحدث.

بني غانتس أفصح عما دار بينه وبين الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن الاتفاق النووي مع إيران قائلاً:

لقد أتيحت لي فرصة التحدث مع الرئيس الأميركي جو بايدن مؤخراً، وقد سألته إذا كان يستخدم القوة ضد إيران كملاذ أخير، وأجابني بنعم، وأرى أنه من واجب الأميركيين لكونهم قادة للعالم الغربي أن يلتزموا بهذا الأمر. ليس فقط لأن الاتفاق يسبب مشكلة لدولة إسرائيل، بل لأن أميركا تمثل قيادة العالم، وعليهم منع حدوث ذلك وأمل أن يحترموا كلمتهم.

أما غازي أيزنكوت فقال: إن منع إيران من أن تصبح قوة نووية هو الهدف الثابت لإسرائيل لا نقاش حوله، وغير ذلك يعني أننا سنسمح بتغيير التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط وهذا مستحيل، وأعتقد أن الجميع يتفقون على ذلك، وأضاف، نحن منذ ٢٠-٣٠ سنة نتصدى لكل مخططات الإيرانيين، بما في ذلك مشروعهم لإنتاج قنبلة نووية، كما أننا استطعنا حتى الآن منع إيران من امتلاك قدرة نووية، نتيجة العمليات الإسرائيلية العسكرية والسياسية والدبلوماسية والتي تميزت بالسرية، وهنا يجب على المرء أن يقلل من الكلام ويكثر من الأفعال.

أما إيهود باراك فقد سُئل عمَّا إذا كانت إسرائيل قد أخطأت في عدم مهاجمة إيران، عندما كان وزيراً للدفاع في عهد رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو، فأجاب:

كنت ونتنياهو من مؤيدي توجيه ضربة عسكرية لمنشآت نووية إيرانية بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، لكن تم منعنا من قبل رئيس أركان الجيش غابي أشكنازي ومعظم الوزراء، بمن فيهم موشيه يعالون نفسه، وفي الحقيقة لم يكن لدينا فكرة بل من الصعب معرفة التطورات وكيف كانت ستنتهي الأمور، لو نفذنا ضربة عسكرية وقمنا بمهاجمة منشآت إيران في ذلك الوقت، أما الآن فنحن أمام حقيقة مرة وهي أن إيران تقف على عتبة القوة النووية بحكم الأمر الواقع، ومن الصعب أن نعرف ما الذي يمكننا فعله حتى نؤخر وجود إيران النووية لعدة سنوات.

إيهود باراك ختم حديثه مثنياً على ما قاله بني غانتس، بأن إسرائيل ستكون قادرة على التعامل مع إيران نووية، وإن «إسرائيل لن تنهار، ولن يحدث لنا أي شيء دراماتيكي، حتى لو وقع الأسوأ وأصبحت إيران دولة نووية».

أما موشيه يعالون فقد أبدى موافقته على ما قاله باراك وغانتس، من أن إسرائيل تعرف تماماً واجبها في مواجهة التهديد الإيراني ونحن نعرف ماذا سنفعل وفي الوقت المحدد.

مفاجأة موشيه يعالون كانت في التركيز على أن التهديد الجدي الذي يكتنف إسرائيل حالياً، ليس كون إيران نوية نووية أم لا، واصفاً تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية للجيل الفلسطيني الجديد في الداخل، أسهمت في فقدان ثقة المجتمع الإسرائيلي بدولته، وهذا سيؤدي حتماً إلى انهيار التماسك الاجتماعي الإسرائيلي، ما يعني أننا أمام تهديد أكثر خطورة مصدره الداخل الإسرائيلي، واصفاً انهيار التماسك الاجتماعي الحاصل اليوم داخل إسرائيل، بأنه أكثر ما يهدد وجود الدولة اليهودية ومستقبلها، وأن هذا التهديد الداخلي هو أكبر وأكثر خطورة من إيران النووية، أو حزب الله أو حماس، وهذا يعني أننا أصبحنا أمام واقع يتمثل بإخراج إسرائيل من إسرائيل.

موشيه يعالون ختم كلامه قائلاً: إن جميع رؤساء الأركان الأحياء، في الجيش الإسرائيلي والموساد والشاباك، يقرون بأن التهديد الأكبر لوجود إسرائيل هو أنعدام التضامن الداخلي وإن جميع الأشخاص المتورطون بالفساد والرشوة والممارسات العنصرية من قبل الذين كانوا على رأس جهاز الأمن، يفهمون اليوم أننا نواجه تهديداً أكثر خطورة على مستقبل دولة إسرائيل.

الملاحظ أن أياً من الجنرالات الخمسة، لم يتحدث عن خطر حماس والجهاد ولا حزب الله ولا اليمن، ولا عن التقارب الإيراني الروسي، ولا عن التنسيق الصيني الروسي، ولا عن مآل وتأثير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ولا عن احتمالات تفكك الاتحاد الأوروبي، بل إن الجنرالات الخمسة ركزوا على الخطر الداخلي، الناتج عن تفسخ المجتمع الصهيوني نتيجة تفشي حالة الفساد وتحلل الشباب اليهودي الجديد من عقيدة بن غوريون الصهيونية.

وهنا تدخل إيزنكوت معللاً بأن التحلل من عقيدة بن غوريون عند الجيل اليهودي الناشئ، ظهر جلياً بعد تزايد العمليات الهجومية التي يقوم بها الجيل الجديد من الفلسطينيين في قلب مناطق وإحياء الضفة الغربية، الأمر الذي زاد من فقدان ثقة المجتمع بالدولة اليهودية، ما وضعنا في مواجهة مع تهديد جدي، يتمثل بفرط عقد تماسك الجبهة الداخلية، وبالتالي إلى تفكك المجتمع والكيان الصهيوني، الذي بات أمام واقع أليم وهو نهاية الحلم الصهيوني.

أما تقفز الجنرال الخمسة: بناء على قدمتموه نفهم منكم بأن الفيل صار في داخل الغرفة، وعليه فإن الفيل كفيل بإخراج إسرائيل من إسرائيل.

«قسد» وصلت حملتها «في «مخيم الهول»

الأمن اللبناني يوقف خلية داعشية قاتلت في سورية

أوقفت السلطات الأمنية اللبنانية أمس أفراد خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي سبق أن قاتلت في سورية قبل أن تتنقل إلى لبنان وتقوم بإنشاء شبكة لترويج العملة الأجنبية المزيفة والمخدرات، في حين تواصلت، لليوم الخامس، حملة الاعتقالات التي تنفذها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في «مخيم الهول» جنوب شرق الحسكة.

وذكرت قناة «الجديد» التلفزيونية اللبنانية، أن «المديرية العامة لأمن الدولة في الضبطية – مكتب خليج جونيه، أوقفت خلية تنتمي إلى تنظيم داعش، سبق لها أن قاتلت في سورية، وانتقلت إلى لبنان بطريقة غير شرعية». وأفادت في إحدى القرى الحدودية في الجنوب. وتابعت عملها في المراقبة الأمنية للمنطقة، إضافة إلى قيامها بإدارة شبكة لترويج العملة الأجنبية المزيفة والمخدرات، وذلك بهدف تمويل عملها ومهامها الموكلة إليها».

وأشارت إلى أن «التحقيقات لا تزال جارية لكشف خيوط الخلية وأهدافها، تحت إشراف القضاء المختص».

في الأثناء، واصلت «قسد» لليوم الخامس على التوالي الحملة التي تشنها في أقسام «مخيم الهول» وتحت مسمى «الإنسانية والأمن»، واعتقلت عدداً من الأشخاص قالت: إنه بشبهة في انتمائهم لخلايا مرتزقة داعش، وأزالت العديد من الخيام.

وحسب وكالة «هاوار» الكردية، فقد عثرت ما تسمى «قوات الأساييش» التابعة لـ«قسد» على وثائق و«عملة» كان يتداولها مسلحو داعش إضافة لعدد من الهواتف والحواسيب وخطوط الاتصال العراقية المخبأة، وذلك خلال المرحلة الثانية من الحملة التي أطلقتها «قسد» في المخيم.

ولفتت الوكالة إلى أن عمليات التفتيش في القطاع الثاني من المخيم والخاص بالأجنبيّات العراقيّات، بدأت فجر أمس، بعد انضمام المئات من مسلحي «الأساييش» إلى العملية، مشيرة إلى أن عربات مصفحة شاركت في العمليات في القطاع المذكور.

وانتهت وفق الوكالة عمليات البحث في القطاع الثاني، لبدأ بعدها، البحث في القطاع الثالث المخصص أيضاً للأجنبيّات العراقيين، بينما تستمر الحملة بحذر في «مخيم الهول».

وخلال الأيام الأربعة الماضية من الحملة، اعتقلت «قسد» ٤٨ شخصاً قالت: إنه يُشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش، إضافة إلى اعتقال نحو ٨٠ نساء التنظيم في أحد قطاعاته، وإزالة ٥٤ خيمة من المخيم الذي تديره والواقع في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي.

والسبت الماضي توقيت طلقة عراقية متأثرة بحروق أصيبت بها في كامل جسدها إثر إضرام خلايا تنظيم داعش النيران في خيمتين داخل المخيم، إضافة إلى هجوم نفذته تلك الخلايا في الهول، لا يمكنه تحمل الكثافة السكانية التي ستطرأ جراء هذا اللجوء»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» اللبناني.

وأضاف: «بالفعل، أدى العدد الكبير من النازحين إلى تردي التقديمات للبنانيين وتحسين ظروف معيشة اللاجئين، وكان لا بد من الإضاءة على هذا الواقع لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمل تداعيات هذا الملف».

وكشف أن «ما حصل في مؤتمر بروكسل حول قضية اللاجئين أثار المخاوف الجدية لكونه شجع على دمجهم في المجتمعات التي تستقبلهم، على الرغم من تردي الأحوال المعيشية والاقتصادية والمالية وازدياد نسبة الجرائم بسبب اللجوء إلى لبنان».

وأضاف: «وضعنا دراسة قانونية حول ما تنص عليه القوانين المحلية والإقليمية والدولية فيما يخص التعاطي مع النازحين وسنتقدم بشكاوى في المحافل الدولية للحصول على حقوقنا، وخصوصاً أن سورية ليست آمنة».

تشكيل الحكومة قبل مغادرة بعبدا.. ورغبة لدى بعض اللبنانيين بعدم إنجاز ملف ترسيم الحدود

عون: سورية تريد استعادة اللاجئين

الرئيس اللبناني ميشال عون خلال لقائه وفد نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع (الانترنت)

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، أنه يسعى إلى تأليف حكومة قبل موعد مغادرته قصر بعبدا، وكشف عن وجود رغبة لدى البعض في لبنان في عدم إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية إلا بعد انتهاء ولايته، وأن ما حصل في مؤتمر بروكسل حول قضية اللاجئين السوريين شجع على دمجهم في المجتمعات التي تستقبلهم.

وخلال لقائه وفد نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع، شدد عون فيما يتعلق بملف اللاجئين السوريين وإمكان عودتهم إلى بلادهم، على «أنه تعرض لحملات من قبل الكثيرين في لبنان بسبب معارضته فتح الحدود لأعداد كبيرة من اللاجئين السوريين في الفترة الأولى للحرب على سورية، وأنه تم اتهامه بالعنصرية مع أنه كان على ثقة بأن لبنان لا يمكنه تحمل الكثافة السكانية التي ستطرأ جراء هذا اللجوء»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» اللبناني.

وأضاف: «بالفعل، أدى العدد الكبير من النازحين إلى تردي التقديمات للبنانيين وتحسين ظروف معيشة اللاجئين، وكان لا بد من الإضاءة على هذا الواقع لأن لبنان لم يعد قادراً على تحمل تداعيات هذا الملف».

وكشف أن «ما حصل في مؤتمر بروكسل حول قضية اللاجئين أثار المخاوف الجدية لكونه شجع على دمجهم في المجتمعات التي تستقبلهم، على الرغم من تردي الأحوال المعيشية والاقتصادية والمالية وازدياد نسبة الجرائم بسبب اللجوء إلى لبنان».

وأضاف: «وضعنا دراسة قانونية حول ما تنص عليه القوانين المحلية والإقليمية والدولية فيما يخص التعاطي مع النازحين وسنتقدم بشكاوى في المحافل الدولية للحصول على حقوقنا، وخصوصاً أن سورية راغبة في استعادة اللاجئين ولا تعارض هذا الأمر، واستقبلت بالفعل قسماً منهم، وهذا الأمر يثير الريبة حول الأهداف الدولية من تشجيع النازحين على البقاء في لبنان».

داخلياً، اعتبر عون أن على وسائل الإعلام أن تحمل الحقيقة لأن الحقيقة تربي الشعب وتقيم له البنيان الثابت، وأضاف: إننا «نرى يومياً محاكمة النيابات حيث إنه فيما أسعى إلى تأليف حكومة قبل موعد مغادرتي قصر بعبدا، يتسكون هم بأقوالهم ومزاعمهم بأني لا أرغب في تأليف حكومة»، منبهاً من «تأثير الرشاوى والأضابيل على الرأي العام في البلاد بينما الحقيقة غائبة طبعاً».

وأعلن عون أن «الخارج يتحدث إيجاباً حول ترسيم الحدود، ولا شد أن هناك عقبات لا تزال تعترض عملية التأليف، إنما المسار لم يتوقف والمشاورات لا تزال قائمة»، منبهاً إلى «السلوك المزدوج» في التعاطي مع هذا الملف»، وتابع: «لطالما ناديت بأن يكون اللبنانيون أبعاداً لبنانية في الخارج وليس أبعاداً خارجية في الداخل».

وعن ملف ترسيم الحدود البحرية «ووجود رغبة لدى البعض في لبنان في عدم إنجاز ملف إلا بعد انتهاء ولايته»، أكد عون على هذا الأمر، داعياً «إلى مراجعة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي في هذا المجال، لكونهما يملكان المعطيات اللازمة حول كل ما يحصل في هذا المفلف»، لكنه أشار إلى أن «ملف الترسيم بات في مراحل متقدمة».

وعن أبرز ما تحقق في عهده، اعتبر عون أن «أول ما قام به لدى تسلمه مهامه كرئيس، كان العمل على استصدار مراسيم لتحقيق استخراج النفط والغاز، وهو أمر تم إيقافه منذ عام ٢٠١٣، ولكن إصراره عليه أدى إلى أن يبصر النور وهو يعود بالفائدة على لبنان الذي يحتاج هذه الموارد الطبيعية التي يملكها. وكشف عن أن «استقدام الغاز والنفط من مصر والأردن عبر سورية لا يزال غير متجز بسبب العرقلة في المعاملات المطلوبة بعد أن تم توقيع الاتفاقات».

وكالات

«الصليب الأحمر» سيعمل على تحسين واقع المحافظة بالتنسيق مع الحكومة السورية

محافظ الحسكة يدعو إلى تحييد محطة مياه علوك عن أي صراعات

الحسكة - دحام السلطان

دمشق- الوطن - وكالات

أكد محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح، أن ظروف المحافظة صعبة للغاية نتيجة الواقع الذي فرضه قسراً الاحتلالان الأميركي والتركي لاسيما المرتبط بجريمة قطع مياه الشرب، داعياً بعثة «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في سورية إلى ضرورة تحييد محطة مياه علوك المحتلة من النظام التركي عن أي صراعات سياسية وعسكرية في المنطقة، على حين أعلنت اللجنة أنها ستعمل على تحسين واقع المحافظة الخدمي بالتعاون والتنسيق مع الحكومة السورية.

وخلال لقائه رئيس البعثة كريستوف مارتن والوفد المرافق له، أوضح صيوح أن ظروف المحافظة صعبة جداً اليوم، وهي لم تكن كذلك لولا الظروف القاهرة التي أوجدها الاحتلال الأجنبي المزدوج الأميركي- التركي الذي أوصل المحافظة إلى ما عليه اليوم، بفعل واقع تم فرضه قسراً، لاسيما الواقع المرتبط بحماية التعليم ونشر الجهل، وجريمة قطع مياه الشرب عن أكثر من مليون مواطن في مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي، وتعطيل مسار خدمات القطاع الصحي بالمحافظة.

ودعا صيوح إلى ضرورة معالجة واقع المدارس الحكومية التي أصبحت اليوم خارج سيطرة الدولة السورية بنسبة أكثر من ٩٠ بالمئة منها، واتخاذ مقرّاتها لأغراض عسكرية خدمة للاحتلال الأميركي وأعوانه الذي امتهن تجهيل الجيل والعمل على انحرافه بعد أن كان يتعلم ضمن أسس علمية وصحيحة، مؤكداً ضرورة وضع حد لسياسة التجهيل وأن تؤخذ مسألة التعليم بعين العطف والاعتبار ومعالجتها على أعلى المستويات الدولية، لأن التعليم مرتبط بالحاجتين الإنسانية والأخلاقية.

وشدد على ضرورة أخذ مسألة انقطاع مياه الشرب عن المواطنين في مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي بعين الاعتبار، ودعا إلى تحييد محطة مياه علوك وريف مدينة، رأس العين المحتلة من النظام التركي عن أي صراعات سياسية وعسكرية في المنطقة، مشيراً إلى أن حجم التعديات فيها من الميليشيات المسلحة المرتهنة للأخير، أدى إلى تعطيش أكثر من مليون مواطن، حيث ضربت بذلك كل الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية، ووصل هذا العدوان إلى مستوى جرائم الحرب بحق الإنسانية.

ودعا محافظ الحسكة أيضاً إلى معالجة الواقع الصحي وحل مشكلة المشافي الحكومية والمراكز الصحية المستولى عليها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وإجراء عمليات الصيانة والتأهيل والإصلاح لها لسد حاجة الخدمة الطبية للمواطن وسط الظروف التي تعيشها المحافظة، كما شدد على ضرورة إعادة تأهيل وصيانة فرن حي المربديان بمدينة الحسكة ودعم الواقع الخدمي في القطاعات الحكومية الأخرى.

من جهته، أكد مارتن أنه ستتم دراسة كل ما تناوله اللقاء بشأن وضع التعليم والمياه والصحة في المحافظة، مؤكداً أن الدعم والاستجابة للاحتياجات في هذا الشأن سيستمران على الصعيد الداخلي وبالتنسيق مع الشركاء الدوليين في الخارج.

وأضاف: إن «الصليب الأحمر سيعمل على تحسين الواقع الخدمي بالمحافظة، والمقترحات ستتم دراستها ومعالجتها والعمل على الاستجابة لها وتلبيتها بالتعاون والتنسيق مع الحكومة السورية»، مؤكداً أن التعليم والمياه سيكونان على رأس سلم الاهتمام والأولويات في العمل خلال المرحلة المقبلة.

محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح يلتقي رئيس بعثة «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» كريستوف مارتن والوفد المرافق له في سورية (الانترنت)

مقتل شاب تحت التعذيب في سجون «قسد»

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» جرائمها بحق المدنيين، حيث قتل شخص تحت التعذيب في سجونها، وجرى رمي جثته إلى جانب إحدى حاويات القمامة في حي الأشرفية بريف حلب.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الشاب فرهاد رشيد شيخو (٣٨ عاماً) قُتل بسبب التعذيب الشديد في سجن تابع لـ«قسد»، حيث جرى اعتقاله برفقة شقيقته في١١ تموز الماضي، بتهمة التعامل مع الحكومة السورية.

وأشارت ما تسمى «منظمة حقوق الإنسان في عفرين» إلى أن جثة الشاب شوهدت أول من أمس مرمية بجانب إحدى حاويات القمامة في حي الأشرفية بريف حلب، بعدما رمتها سيارة مدنية داخلها مسلحان ينتميان لـ«قسد».

وأوضحت المواقع، أن شيخو ينحدر من قرية حسه في ناحية معبطلي بريف عفرين، وهو نازح في حي شيخ مقصود بمدينة حلب.

موقع «بيكتي ميديا» الكردي المحلي بدوره أشار إلى أن فرهاد كان مسلحاً في صفوف «قسد» ورغم ذلك اعتقله مسلحوها، في حين ما زال مصير شقيقته وهي معلّمة مجهولاً في سجون «قسد» التي ما زالت تعتقلها رغم مقتل شقيقها، بينما لا تعترف الأخيرة بالاعتقالات التي تجريها ومصير المعتقلين.

وفي آذار الماضي، أعرب المرصد الأورومتوسطي عن قلقه العميق إزاء وفاة محتجزين اثنين خلال أقل من شهر واحد في سجون «قسد» بسبب ما يعتقد أنها ممارسات تعذيب قاسية على يد الميليشيات.

وكالات

الهلال: إعادة إعمار الوطن تبدأ من أصغر وحدة إدارية

الوطن

جدد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال تأكيده على ضرورة اختيار الأفضل والأكفأ خلال عمليات الاستئناس الحزبي لانتخابات الإدارة المحلية، معتبراً أن إعادة إعمار الوطن تبدأ من أصغر وحدة إدارية سواء في البلديات أم البلدات أم المدن أم المحافظات.

وحسب بيان نشرته «الوطن» نسخة منه، فقد اطلع الهلال أمس على سير عمليات الاستئناس الحزبي على مستوى مجلس محافظة دمشق، في كل من شعبة الخدمات الثانية وشعبة المدينة الثانية، حيث نقل تحية ومحبة الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب للحضور ولكل أبناء محافظة دمشق.

وأكد الهلال «ضرورة اختيار الأفضل والأكفأ بعيداً عن أي ضغوط أو محسوبيات، فإعادة إعمار الوطن تبدأ من أصغر وحدة إدارية سواء في البلدات أم البلدات أم المدن أم المحافظات».

كما نققد الهلال عدداً من مراكز الاستئناس الحزبي في مدينة النبك وبلدات عين منين وجسرين وكفر بطنا في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وافتتح الهلال حديثه بنقل تحية ومحبة الرئيس الأسد للحضور ولكل أبناء محافظة ريف دمشق الشرفاء، مثمناً صمودهم في أحلك الظروف ووقوفهم إلى جانب بواسل الجيش العربي السوري خلف قيادة الرئيس الأسد الذي قاد هذا الجيش نحو النصر المؤزر على الإرهاب وداعميه.

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال يتفقد عمليات استئناس انتخابات الإدارة المحلية في ريف دمشق (عن الانترنت)

وشدد الهلال على حجم المسؤولية الملقاة على عاتق البعثيين في هذا الاستحقاق لأن اختياراتهم اليوم ستحدد مسار إعادة إعمار بلدياتهم وبلداتهم ومدنهم غداً.

وأول من أمس أكد الهلال لكوادر جامعة دمشق خلال اطلاعه على سير عملية الاستئناس الحزبي الجارية في فرع جامعة دمشق للحزب، ضرورة اختيار الشخصية الأكفأ ذات المستوى العلمي والقيادية القادرة على تحقيق التنمية والنهوض بالواقع المجتمعي والحياتي والابتعاد عن الأمراض المجتمعية، منوهاً إلى أن هذا الاستئناس هو الأخير على مستوى الحزب من حيث عدد البعثيين العاملين المشاركين فيه، ما يجعل كل الكوادر البعثية مسؤولية اختيار ممثليهم في المجالس. وقد كان هذا الاستئناس من توجه القيادة، على رأسها الرئيس الأسد بتعزيز الديمقراطية في الحزب.

وأكد الهلال أن إتاحة المجال لفروع الجامعات بالمشاركة بعملية الاستئناس كان نظراً للأهمية الكبرى التي يجب أن تؤديها الكوادر الجامعية في مجال حل مشكلات المجتمعات المحلية، من خلال إعداد البحوث العلمية والتطبيقية المتخصصة، لافتاً إلى أن التنمية مرتبطة مباشرة بالتعليم من خلال توظيف المعرفة لحل المشكلات المجتمعية، بما يسهم في تنمية المجتمعات وتقدمها ورفع مستوى معيشة أفرادها، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي فيها.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

جبهة الداخل هي الخطر الوجودي

في يوم الجمعة الماضي أعد داني كوشمارو في «القناة ١٢» العبرية برنامج مقابلات مثيراً، حيث أحضر إلى الاستوديو خمسة رؤساء أركان متقاعدين من جيش الاحتلال وهم إيهود باراك الذي أصبح رئيس وزراء عام ١٩٩٩ وموشيه يعالون الذي خدم كرئيس أركان عام ٢٠٠٢ وغابي أشكنازي الذي استلم المنصب عام ٢٠٠٧ وغادي أيزنكوت استلم عام ٢٠١٥ وبيني غانتس استلم المنصب عام ٢٠١١ وجميعهم تولوا القيادة العسكرية لجبهة الشمال بعد تحرير جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ قبل أن يصبحوا رؤساء أركان وهم جميعاً تلقوا هزائم عسكرية في أثناء خدمتهم في جبهة الشمال عام ٢٠٠٦ أيضاً وفي كل حروبهم ضد قطاع غزة وفي حربهم الكونية الأخيرة على سورية وخاصة غادي أيزنكوت وبيني غانتس اللذين كانا في الخدمة عام ٢٠١١ و٢٠١٩.

وكان الخمسة متفقون في أجوبتهم على أن الجبهة التي يواجه فيها الكيان الإسرائيلي خطراً وجودياً في هذه الظروف هي جبهة الداخل الإسرائيلية والاضطراب الحزبي والسياسي فيها منذ عام ٢٠١٩ وأعرب الخمسة عن قلقهم من الضعف الذي تولده الانقسامات داخل الكيان على الجيش والقيادة

وهذا ما دفع الصحفي الإسرائيلي في مجلة (ماكور ريشون) شلومو بيوتركفسكي في ٢٨ آب الجاري إلى السخرية من رؤساء الأركان الخمسة هؤلاء لأنهم كانوا في أثناء توليهم مناصبهم لا يعترفون إلا بالخطر الوجودي الذي يشكله الموضوع النووي الإيراني واستنتج أنهم جميعاً ركزوا في أثناء خدمتهم على هذا الخطر الخارجي لأنهم أرادوا جر واشنطن وجيشها الأميركي إلى حرب مباشرة على إيران للتخلص من القوة الإقليمية الإيرانية ودورها في دعم أطراف محور المقاومة في سورية ولبنان وفلسطين ثم حين لم تنجح هذه الخطة واقترب موعد عودة واشنطن قريباً بموجب آخر التقارير الغربية للاتفاق مع إيران اضطروا إلى تشخيص الخطر الوجودي بالوضع الداخلي الذي لم يستطع الكيان التغلب على تحدياته بعد ازدياد قدرة أطراف المقاومة في الداخل وعبر جبهة الشمال

ولا شك أن الهزيمة التي تكبدها هؤلاء الخمسة بالنقاط ومعهم رئيس الأركان الحالي أفيف كوخافي خلال العقدين الماضيين وما جرى فيهما من تطورات فرضت انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ ثم انسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ وما تلى ذلك من هزيمة جيش الاحتلال في حرب تموز ٢٠٠٦ يثبت على الأرض أن القوة العسكرية الإسرائيلية ومعها القوة الأميركية عجزت عن تغيير هذه النتائج التي حققتها قوى ودول أطراف المقاومة وأصبحت قادرة على تحقيق المزيد من نقاط الاحتلال المقابلة على المستوى السياسي والعسكري الإقليمي وخاصة في ظل ظروف المواجهة التي تجري منذ شهر شباط الماضي على المستوى العالمي بين موسكو والصين الحليفين المركزيين لمحور المقاومة في المنطقة إلى حد جعل هذه المجابهة بين الدول الكبرى نوعاً جديداً من الحرب العالمية الثالثة لاحظ ديفيد فيها أنها تجري بين فريق يقاتله الغرب والولايات المتحدة بهدف المحافظة على قواعد النظام العالمي الذي فرضته القوى الاستعمارية التقليدية بعد حربين عالميتين وتقاسمت بموجبه العالم وبين فريق تمثله على المستوى العالمي كل من روسيا والصين الشعبية بهدف التخلص من نتائج ذلك النظام العالمي الذي استغله الاستعماريون في الغرب لصالحهم على حساب مصالح الشعوب وقواها التحررية.

ولذلك ترتعد إسرائيل في هذه المواجهة المستمرة في القارتين الأوروبية والآسيوية خوفاً من هزيمة النظام العالمي الغربي الذي أنتج كيانها وفرضه بعد الحربين العالميتين على حساب الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية وتقسيمها والسيطرة على مقدراتها.

وهذا ما دفع واشنطن ومعها بعض الدول الأوروبية إلى الاستماتة في تقديم كل أشكال الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي لأوكرانيا أمام روسيا وإلى تايوان أمام الصين.

ويرى عدد من المفكرين السياسيين في روسيا والصين أن ما يجري الآن من مواجهة بين قوى الغرب وروسيا والصين هو الحرب العالمية الثالثة التي تتطلع موسكو وبكين وحلفاؤهما إلى الانتصار فيها لكي تنطلق العالم وخاصة الشعوب التي استعمرتها وقسمتها قوى الاستعمار من هيمنة الغرب والولايات المتحدة وإعادة بناء قواعد نظام عالمي جديد يقيم تطلعات كل شعوب العالم بالتحرر والاستقلال والسيادة واستعادة الحقوق التي ما زال يسلبها الغرب حتى الآن.

إجراءات الغرب القسرية وتسييسه العمل الإنساني والتنموي يعرقلان تحسين الوضع الإنساني والمعيشي فيها

سورية: تبريرات أميركا «تضليل قانوني ووقاحة سياسية»

نددت سورية أمس بمحاولات الولايات المتحدة تبرير اعتداءات قوات الاحتلال الأميركي على محافظة دير الزور، من خلال التذرع بأحكام المادة ٥١ من الميثاق وما تسميه «حق الدفاع عن النفس»، معتبرة أن ذلك يمثل تضليلاً قانونياً ووقاحة سياسية وينطبق على هذا التبرير المثل القائل «عنز أقبح من ذنب». وفي الوقت نفسه أكدت أن مواصلة الدول الغربية فرض إجراءاتها القسرية غير الشرعية على الشعب السوري واستمرارها بتسييس العمل الإنساني والتنموي وانتهاكها المبادئ المناقضة لما تسببت بتحريات وصعوبات كبيرة لسورية وشركائها من منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية لتحسين الوضع الإنساني والمعيشي للمواطن السوري.

ووفق بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، قال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام الصباغ خلال جلسة لمجلس الأمن أمس حول الشأن السياسي والإنساني في سورية رداً على مندوب الولايات المتحدة ومحاولته تبرير اعتداءات قوات الاحتلال الأميركي على محافظة دير الزور: إن القوات الأميركية تتجاوز بشكل غير شرعي على الأراضي السورية ومن دون طلب أو موافقة الدولة السورية، وبالتالي فإن وجودها يمثل انتهاكاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وللقرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تشدد على احترام سيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها، معتبراً أن «تذرع المندوب الأميركي بأحكام المادة ٥١ من الميثاق وما سماه (حق الدفاع عن النفس) يمثل تضليلاً قانونياً ووقاحة سياسية وينطبق على هذا التبرير المثل القائل (عنز أقبح من ذنب)».

وأوضح صباغ، خلال الجلسة، أن سورية تبذل جهوداً كبيرة على صعيد ترسيخ المصالحة الوطنية وتوفير ظروف الحياة الكريمة لمواطنيها وإعادة تأهيل البنى التحتية والخدمات الأساسية لهم وإعمار ما دمره الإرهاب وتوفير ظروف العودة الطوعية والآمنة والكريمة للاجئين، حيث تمكنت بدعم حلفائها وأصدقائها من إعادة ما يزيد على ٢,٤ مليون مواطن سوري إلى أماكن إقامتهم الدائمة، مشيراً إلى أن اعتماد مجلس الأمن للقرار ٢٦٩٢ مثل خطوة إضافية نحو تحسين وتعزيز إيصال المساعدات الإنسانية لمحتاجيها وتقديم الدعم للخدمات الأساسية وتوسيع نطاق الأنشطة الإنسانية من خلال مشاريع التعافي المبكر ولاسيما الكهرباء التي تشكل قطاعاً حيوياً لا غنى عنه بالنسبة للخدمات الأساسية الأخرى والتعليم والمياه.

وأعرب صباغ عن تطلع سورية إلى ضمان تنفيذ مجلس الأمن قراره ٢٦٩٢ الذي حسم قبل نحو شهرين وإلى الحوار التفاعلي غير الرسمي الذي سيستعرض ويتابع تنفيذه بما في ذلك التقدم المحرز في مشاريع التعافي المبكر وأن تتمكن هذه الآلية من تحديد تقدم كل التسهيلات للأمم المتحدة القرار وبيان أسبابها وأن تتحمل الدول مسؤوليتها بما يضمن المضي وفق نهج بناء في تنفيذ القرار.

وبيّن صباغ أن سورية وانطلاقاً من حرصها على ضمان وصول المساعدات الإنسانية محتاجيها في جميع أنحاء البلاد من دون تقديم كل التسهيلات للأمم المتحدة لتحسين وتعزيز إيصال المساعدات الإنسانية إلا أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في شمال غرب سورية وم